لتبيعه لهم بمصر وعن ابن عباس ان الضمير لاخوة يوسف وانهم قالوا
للرفقة هذا غلام لنا قد ابق فاشتروه منا وسكت يوسف مخافة
ان يقتلوه • وبضاعة نصب على الحال اي اخفوه متاعا للتجارة
والبضاعة ما بضع من المال للتجارة اي قطع • والله عليم بما يعملون
لم يخف عليه اسرارهم او هو وعيد لهم حيث استبضعوا ما ليس لهم
او والله عليم بما يعمل اخوة يوسف بابيهم واخيهم من سوء الصنيع •
وشروه وباعوه • بثمن بخس مبخوس ناقص عن القيمة نقصا ظاهرا
او زيف ناقص العيار • دراهم لا دنانير • معدودة قليلة تعد عدا
ولا توزن لانهم كانوا لا يزنون الا ما بلغ الاوقية وهي الاربعون ويعدون
ما دونها وقيل للقليلة معدودة لان الكثيرة يمتنع من عدها
لكثرتها وعن ابن عباس كانت عشرين درهما وعن السدي اثنين وعشرين •
وكانوا فيه من الزاهدين ممن يرغب عما في يده فيبيعه بما طف من الثمن
لانهم التقطوه والملتقط للشيء متهاون به لا يبالي بم باعه ولانه
يخاف ان يعرض له مستحق ينتزعه من يده فيبيعه من اول مساوم
باوكس الثمن ويجوز ان يكون معنى وشروه واشتروه ويعني الرفقة من
اخوته • وكانوا فيه من الزاهدين لانهم اعتقدوا انه آبق فخافوا ان
يخطروا بما لهم فيه ويروى ان اخوته اتبعوهم يقولون استوثقوا منه
لا يابق • وفي قوله فيه ليس من صلة الزاهدين لان الصلة لا تتقدم على
الموصول الا تراك لا تقول وكانوا زيدا من الضاربين وانما هو بيان كانه
قيل في اي شيء زهدوا فقال زهدوا فيه • الذي اشتراه قيل هو
قطفير او اطفير وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر والملك يومئذ

الريان بن الوليد رجل من العماليق وقد آمن بيوسف ومات في حياة
يوسف فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه يوسف الى الاسلام
فابى واشتراه العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة واقام في منزله
ثلث عشرة سنة واستوزره ريان بن الوليد وهو ابن ثلثين سنة
وآتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلث وثلثين سنة وتوفي وهو
ابن مائة وعشرين سنة وقيل كان الملك في ايامه فرعون موسى
عاش اربعمائة سنة بدليل قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
وقيل فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف وقيل اشتراه العزيز
بعشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه في السوق
يعرضونه فترافعوا في ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا وورقا وحريرا
فابتاعه قطفير بذلك المبلغ • اكرمي مثواه اجعلي منزله
ومقامه عندنا كريما اي حسنا مرضيا بدليل قوله انه ربي
احسن مثواي والمراد تفقديه بالاحسان وتعهديه بحسن الملكة
حتى تكون نفسه طيبة في صحبتنا ساكنة في كنفنا ويقال للرجل
كيف ابو مثواك وام مثواك لمن ينزل به من رجل وامرأة يراد
هل تطيب نفسك بثوائك عنده وهل يراعي حق نزولك به واللام في
لامرأته متعلقة بقال لا باشتراه • عسى ان ينفعنا لعله اذا تدرب
وراض الامور وفهم مجاريها نستظهر به على بعض ما نحن
بسبيله فينفعنا فيه بكفايته وامانته • او نتبناه ونقيمه مقام
الولد وكان قطفير عقيما لا يولد له قد تفرس فيه الرشد فقال
ذلك وقيل افرس الناس ثلثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)